فصل .

وحروف العطف غير عاملة لأنّ َها لو عملت لعملت عملا واحدا والواقع بعدها أعمال مختلفة ولأنّ َها غير مختصّ َة بالأسماء ولا بالأفعال فعلم أنّ َها نائبة عن ذكر العامل لا نائبة عنه في العمل .

فصل .

ولا يعطف على الضمير المرفوع المتصل حتّى يؤكد وقال الكوفيّ َون يجوز من غير توكيد . حجّ َة الأوّ َلين أنّ َ الضمير إنْ كان مستترا لم يعطف عليه لأنّ َ العطف من أحكام الألفاظ لا المعاني وإنْ كان ملفوظا به فهو في حكم جزء من الفعل بدليل أنّ َ الفعل يسكن له وأدلة أخرى قد ذكرناها في باب الفاعل فالعطف عليه كالعطف على بعض الكلمة فإذا أكّد قوي .

واحتج الآخرون بقوله تعالى (ما أشركنا ولا آباؤنا) وبقول الشاعر 96 .

(قلت إذ أقبلت وزهرُ تهادى ... كنعاج الملا تعسّفن رملا) - الخفيف - وبأنّ َ العطف كالتوكيد والبدل